الفصل الثاني

في الشكر والهنا

قال يشكر انعام المولى السلطان الملك المنصور طاب مثواه عن تحف حملها اليه

شكرتك عني شاردات قصايد بصنايع فاهت بشكر صنايع
تنفي الحداة بها عن الجفن الكرى وتخيط من طرب جفون السامع

وقال يهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبعماية

هُنّيتَ بالعيد بل هُنّي بك العيدُ فأنت للجود بل إرثٌ لك الجودُ
يا من على الناس مقصورٌ تفضّلُه وظلُّ رحمته في الارض ممدودُ
أضحت بدولتك الأيام مشرقةً كأنها لخدود الدهر توريدُ
أُعطيت في الملك ما لان الحديد له حكمًا فأنت سليمانٌ وداود
لك اليدان اللتان امتاح برّهما بنو الزمان وديعت منهما الصيدُ
قضى وجودهما فينا وجودُهما تكذيب من قال إنّ الجود مفقودُ
ماذا أقول بمدحي فيك ذو قصر وأنت بالفعل ممدوحٌ ومحمودُ
إذا نظمت بديع الشعر قابلني من السماح بديعٌ منك منقودُ
فلا معانيه في الحسنى مغلغلةٌ ولا بألفاظه في البرّ تعقيدُ
فعشت بوليك طيب العيش أربعةً عزٌّ ونصرٌ وإقبالٌ وتأييدُ
ولا خلت كلَّ عامٍ منك أربعةٌ نسكٌ وصومٌ وإفطارٌ وتعييدُ

وقال يشكر انعام ولديه الملك ناصر الدين محمد وعماد الدين علي الفرس جواد قدماه له وضمنها تضمين البحراديات من مقصورة ابي بكر بن دريد بيتًا وبيتًا وهو من مخترعاته

لى برقُ المشيب قد اضا بعارضٍ مثل الأضا
له يُشبّه اشتعالُه بالنار في جزل الغضا
لى وواصلت قلبي الهموم فجفا جفني الكرى
له واتخذ التسهيد عيني مألفًا لما جفا
لى وكنت ذا بأسٍ فمذ عاندني صرف القضا
له رضيت قسرًا وعلى آل قسر رضى من كان ذا
لى لي إسوةٌ بابن الزبير اذ أبى حمل الأذى
له وابن الاشج القيل سا ق نفسه الى الردى
لى وهكذا اجد ابو آل خير لإدراك المنى
له وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلى
لى وقد رمى عمرو بسهم كيده قلب العدى
له وسيف استغلت به همته حتى رمى
لى أقسمت لا انفك اسم و طالبا حسن الثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)